

## ملخص محاضرات الخاصة بتطور التفكير الاجتماعي حول الفن

### إلى غاية تشكل سوسيولوجيا الفن

#### 1 -تاريخية التحليل السوسيولوجي للفن:

تمثل سوسيولوجيا الفن، ميدانا فرعيا في السوسيولوجيا، الذي نتج لاحقا في الجامعة، نتيجة للتحقيقات والاعمال المتعلقة بالجماليات عموما. وضمن تاريخية هذا التفرع في البحث بالأخذ بالفن كميدان مستقل للبحث به، نجد ترابطات لثلاثة محاور:

#### 1-1 في الأصول: التاريخ الثقافي:

لدى مؤسسي السوسيولوجيا E.Durkhiem, M.Weber... لم يتم التأسيس لسوسيولوجيا الفن، بل نجد فضاء هامشيا للتعاطي مع السؤال والشأن الجمالي (الفني) آنذاك، لتكون البدايات مع التاريخ الثقافي كأول ورشة لدى المجتمع الجرمانى ما بين الحرب العالميتين، من خلال أعمال Edgar Zilsel:

(Le Génie, Histoire d'une notion, de l'antiquité à la renaissance -1926-).

Ernest et Otto Kurz :-

L'image de l'artiste, Légende, mythe et magie-1934-.

ولاحقا مع مؤرخ الفن الالمانى للقرن 20م Erwin Panofsky ، الملحقه لاحقا  
مع 1967P.Bourdieu ، بتقديمه للنسخة المترجمة للفرنسية بعنوان:

(Architecture gothique et pensée scholastique-1956-).-

(Le Perspective comme forme symbolique 1927-trad  
1975).-

للبحث في الأنساق الرمزية كونها منتجات اجتماعية، ضمن تحليل الصورة،  
المنتمية لتحليل الايقونات. iconologique.

L'esthétique sociologique الجيل الاول 1-1-2-

يقدم هذا الجيل الاول من التفكير في الارتباطات ما بين الفن والمجتمع او  
الاجتماعي، الذي يظهر بداية في التفكير الفلسفي، مع:

Hippolyte Taine : (Philosophie de l'art 1865).-

Charles Lalo : (L'art et la vie sociale 1921)-

اين يمثل ابرز المهتمين بهذه الورشة اي الفن، الماركسيون من النصف الاول  
من القرن 20م، مع البعض من مؤرخي الفن الشاذ. (atypique).

جامعة تلمسان كلية العلوم الاجتماعية  
مقياس: سوسيولوجيا الفن السداسي الرابع-ماي 2021 - أ.حاكم  
شعبة علم الاجتماع  
هذا الجيل الأول، يمكن تصنيفه إلى فئتين أساسيتين بالإضافة إلى الفيلسوفين المذكورين سابقا.

-الفئة الاولى: وتضم العديد من الاعمال الممهدة للبحث في سوسيولوجيا الفن لاحقا.

-Georges Plekhanov : (L'art et la vie social-1912 Trad. Fran : 1950-).

-Gyorgy Lukacs : (Théorie du roman-1920 Trad. Fran 1963-);

-Gyorgy Lukacs: (Littérature, Philosophie, marxisme- 1923 Trad. Fran 1978).

-Lucien Goldmann: (Le dieu cache-1956) et (Pour une sociologie du roman-1964-).

-Francis Klingender : ( Art and the industrial revolution- 1947-).

-Frederick Antal: (Florence et ses Peintures-La peinture Florentine et son environnement social-1947 Trad. Fran 1991-).

(Histoire sociale et de l'art de la littérature-1951 Trad. Fran  
1982-).

حيث تمت مناقشة في عدة اجزاء شروحات حول تاريخ الفن بدء من المادية التاريخية matérialisme historique ، مع تأويلية، كون الفن نتاج لشروط سوسيو-اقتصادية ملازمة لما هو تاريخي-بحسب المرحلة المبكوث فيها وعنهما-

الفئة الثانية: مدرسة فرانكفورت école de Francfort

تم فيها الربط بين العلاقات بين الفن والحياة الاجتماعية، وبالضبط بين الاجتماعي le sociétal والجماهير masses—او الحشود، وكل ما ينمذج الثقافة والفرد من خلال الفن وبالفن، مع الابتعاد عن الفكر الماركسي المادي وكذا الابتعاد عن النزعات المثالية المتعددة مع أمثال Theodor Wiesengrund Adorno.

1-3-1- الجيل الثاني: التاريخ الاجتماعي للفن L'histoire sociale de l'art

تتخصص في حدود الحرب العالمية 2، مع اعمال مؤرخين الفن الاكثر تجريبية، التي تجعل اباحث هذه المرحلة من البحث عن الفن وارتباطاته الاجتماعية،

أكثر شمولية من سابقتها، من جهة ومن جهة أخرى تجعلها بنيوية بحيث يكون البحث عن كلا المؤشرين (الفن/المجتمع). ليكون البحث عن سياق العمل الفني أي سياقات الاجتماعية المنتجة للأعمال الفنية، كمرحلة تمهيدية للبحث الاجتماعي عن الفن، قدمت أعمال الباحثون عن هذه المرحلة نتائج تتميز بالثبات والديمومة نوعا ما، رغم عدم هدفها الى تقديم تنظير فني او اجتماعي عن موضوع الفن. ذلك ما يؤكد Nikolaus Pevsner في كتابه : «Académies d'Art-1940/Trad. Fran 1999» ان هذه الاعمال، - بدأت تاريخا مؤسسيا للفن وعن الفن، من شأنه أن يفسر الاعمال الفنية، كونه يعبر عن التحولات الجمالية فقط بل بالتحولات في ارتباطات الفنان بمحيطه.(Nikolaus Pevsner)"كون هذه النتائج ناتجة عن التحقيقات عن الفن.

#### 4-1-1 الجيل الثالث: سوسيولوجيا التحقيقات La sociologie (1960)d'enquêteحتى الان):

يتشارك هذا الجيل مع الجيل السابق ونتحدث عن التاريخ الاجتماعية للفن، في التجريبية والتحقيقات، الا ان ما يختلف عنه، ان التحقيقات تتم على الاعمال الفنية في الوقت الحاضر-الآني- وليس على الوثائق او ما توفر من بقايا الاعمال الفنية في الوقت الماضي-

سوسيولوجيا التحقيقات او الاستقصاء حول الفن، لا تتعلق فعليا اي من مؤشرا البحث منفصلين اي الفن/المجتمع، او ضمن ارتباطاتهما الشكلية، بل يبحث للاستفسار راسلوني على البريد الالكتروني التالي:

ويتقصى عن الفن كمجتمع-كونه جزء من الثقافة فهو حامل ثقافي/اجتماعي معبرا عن المجتمع-اسقاطا عن المجتمع-اي البحث في بيئة العمل الفني، الفاعلين فيه، التفاعلات المرتبطة به واللاحقة عنه، البيئة الداخلية للعمل الفني....، فالفن هنا، يعد عنصرا مكونا للمجتمع كغيره من العناصر المشكلة للمجتمع.

وبالاعتماد على الاحصاءات والتقصي، والملاحظات الإثنولوجية والمقابلات الاجتماعية في هذا الحقل البحث من السوسولوجيا، نجد أنها قدمت نتائج جديدة ومجالات متعددة للبحث في الفن فيما يرتبط بـ:

#### -الاستقبال: Sociologie de la réception

يتم فيه اعتماد على القياسات الاحصائية، بالاعتماد على سير الآراء (Sandage d'opinion) الذي اعتمد في الو.م.أ ما بين الحرب العالميتين)، لقياس مختلف سلوكيات افراد المجتمع، من خلال قياس متغيرات سوسيو-ديمغرافية: السن، الجنس، الاصول الجغرافية، الوسط الاجتماعي، المستوى التعليمي-الدراسي، مستوى العائدات، بحيث يتم شرح الاولى بالثانية، كونها المحكم للسلوك. والذي استوردها Bourdieu وطبقها في فرنسا في بحثه وادخالها للعالم الثقافي، في منشوراته 1966 مع

Alain Darbel et Dominique Schnapper، في منشوره عام 1966 :L'Amour de l'Art-Les musées d'art européens et leur

public، ليكون بعد هذه المسوحات التي تمت حول المتاحف، واعتماد المفاهيم التجريدية في علم اجتماع الاكاديمي لمفهوم الجمهور، لم يعد منذ ذلك الوقت عن الجمهور بل عن الجماهير مقسما بحسب الوسط الاجتماعي، كما اظهرت النتائج عدم المساواة الواضحة بحسب المهن: المزارعين، كبار المنفذين، المعلمين والمختصين في الفن، بحسب القياس للتواجد السنوي/او الحضور سنويا وزيارة المتحف. مع اعتماد مؤشر الاصل الاجتماعي لقياس تأثيره في حب الفن، بالإضافة الى مؤشر التعليم، الذي مكن Bourdieu من اثراء رأسمال الاقتصادي Marx بمفهوم اخر رأسمال الثقافي المقاس والمكتسب- الشهادات-

دائما مع أعمال Bourdieu ، انفتحت اتجاهات البحث في هذا الحقل على: علم اجتماع الذوق La sociologie du gout، التمايز الاجتماعي ، المكرس للممارسات الرمزية، التقسيم الطبقي بمؤشر الوسط الاجتماعي، بالإضافة انكار La naturalisation du gout التي تعد كنوع من الانكار للاجتماعي وتأثيراته على صنع هذا الذوق او ذاك. ومحاولة اثبات على العكس، هذا الفرض: بتأثير الاجتماعي على صنع اذواق الافراد للفن.

#### -الوساطة: Sociologie de la médiation-

في هذا الجزء من سوسيولوجيا الفن، يتم البحث وتقصي الشبكة الوسيطة، التي يتواجد بها العمل الفني بكل اشكاله، عن طريق: التجار، مزادات التحف الفنية، القيمين على المتاحف، مؤرخو الفن، جامعو التحف النادرة، النقاد، الخبراء..

للاستفسار راسلوني على البريد الالكتروني التالي:

:P.Hakem.pour.etudiants.sociologie@gmail.com